

بحار الأنوار

[252] في غيايت الجب " فشكر الله له ذلك، ولما أرادوا أن يرجعوا إلى أبيهم من مصر

وقد حبس يوسف أخاه قال: " لن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين " فشكر الله له ذلك، فكان (1) أنبياء بني إسرائيل من ولد لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام، وكان موسى من ولده وهو موسى بن عمران بن يهصر (2) بن واهيث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم. فقال يعقوب لابنه: يا بني أخبرني ما فعل بك إختك حين أخرجوك من عندي ؟ (3) قال: يا أبت أعفني من ذلك، قال: أخبرني ببعضه، فقال: يا أبت إنهم لما أدنوني من الجب قالوا: انزع قميصك، فقلت لهم: يا إختي اتقوا الله ولا تجردوني، فسلوا علي السكين وقالوا: لئن لم تنزع لنذبحنك، فنزعت

_____ (1) في نسخة: فكانوا. (2) هكذا في النسخ،

والصحح " يصهر " بتقديم الصاد كما في المصدر والعرائس. وفي نسخة: فاهيث، وفي المصدر: واهث، وفي العرائس: قاهت، وفي تاريخ اليعقوبي: موسى بن عمران بن قهث بن لاوي، وفي المحبر: موسى بن عمران بن قاهث. (3) روى الطبرسي رحمه الله من كتاب النبوة باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال يعقوب ليوسف: يا بني حدثني كيف صنع بك إختك ؟ قال: يا أبت دعني، فقال: أقسمت عليك ألا أخبرتني، فقال له: أخذوني وأقعدوني على رأس الجب، ثم قالوا لي: انزع قميصك، فقلت لهم: اني أسألكم بوجه يعقوب أن لا تنزعوا قميصي ولا تبدوا عورتى، فرفع فلان السكين على وقال: انزع، فصاح يعقوب وسقط مغشيا عليه، ثم أفاق فقال له: يا بني كيف صنعوا بك ؟ فقال له يوسف: اني أسألك بالله إبراهيم واسماعيل وإسحاق ألا أعفيتني، قال: فتركه. وروى أيضا أن يوسف قال ليعقوب عليه السلام: يا أبت لا تسألني عن صنع إختي بي وأسأل عن صنع الله بي، وقال أبو حمزة: بلغنا أن يعقوب عاش مائة وسبعا وأربعين سنة، ودخل مصر على يوسف وهو ابن مائة وثلاثين سنة وكان عند يوسف بمصر سبع عشرة سنة. وقال ابن إسحاق: أقام يعقوب بمصر أربعاً وعشرين سنة ثم توفى ودفن بالشام. وقال ابن جبير: نقل يعقوب إلى بيت المقدس في تابوت من ساج، ووافق ذلك يوم مات عيص فدفنا في قبر واحد، فمن ثم ينقل اليهود موته إلى بيت المقدس وولد يعقوب وعيص في يوم واحد في بطن واحد ودفنا في قبر واحد، وكان عمرهما جميعاً مائة وسبع أربعين سنة، وكان أول رسول في بني إسرائيل ثم مات وأوصى أن يدفن عند قبور آبائه عليهم السلام. و قيل: دفن بمصر ثم أخرج موسى عظامه فحمله حتى دفنه عند أبيه. منه رحمه الله قلت: قاله أيضا الثعلبي في العرائس ولكن المسعودي قال في اثبات الوصية: قبض وسنه مائة وست وأربعين سنة، وقال

اليقوي: اقام بمصر سبع عشرة سنة وتوفى وله مائة وأربعون سنة، ويأتى في خبر انه اقام
بمصر سنتين وفي اخرى أن عمره كان مائة وعشرين.
